المأثورات

الصُّغرىٰ

للأمام الشهيد حسن البنّا (رحمه الله)

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (١)
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ● الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ●
الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ● مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (٢) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ ● اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٣)

---

(١) قال الله تعالى : « فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » . وأخرج ابن السني عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، أجير من الشيطان حتى يمسي » .

(٣) في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « والذي نفسي بيده ما أنزلت في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلها (الفاتحة) وأنها سبع من المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيته » رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح =

---

(٢) « مالك يوم الدين » : أي يوم الجزاء وهو يوم القيامة .

بسم الله الرحمن الرحيم الٓمٓ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ[1] لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ۞ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۞ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۞ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ[2] .

= وروى أبو داود وغيره بسنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع » . أى قليل البركة .

(٢) روى الدارمى ، والبيهقى فى الشعب ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : « من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أول النهار لم يقربه شيطان حتى يمسى ، وإن قرأها حين يمسى لم يقربه شيطان حتى يصبح ولا يرى شيئاً يكرهه فى أهله وماله » .

وروى الطبرانى فى الكبير ، والحاكم وصححه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ عشر آيات . أربعاً من أول البقرة ، وآية الكرسى ، وآيتين بعدها ، وخواتيمها لم يدخل ذلك البيت شيطان حتى يصبح » .

(١) « ذلك الكتاب » أى القرآن « لا ريب فيه » : أى لا شك فيه أنه من عند الله تعالى . سورة البقرة آية ٥ .

اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ(١) لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَهُ مَا فى السَّمٰوَاتِ وَمَا فى الأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذى يشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا(٢) وَهُوَ العَلِىُّ العَظِيمُ • لاَ إِكْرَاهَ فى الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الغَىِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ(٣) وَيُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالعُرْوَةِ الوُثْقَى(٤) لاَ انفِصَامَ لَهَا وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ • اللهُ وَلِىُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلى

---

(١) « القيوم » : القائم بتدبير شئون خلقه . والسنة : النعاس .

(٢) « ولا يؤوده حفظهما » أى لا يثقله حفظ السموات والأرض .

(٣) الطاغوت : الشيطان .

(٤) العروة الوثقى : العقد المحكم .

النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ
مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ[١].

لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا
مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ •
آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ،
كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ • لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا

---

(١) سورة البقرة آية ٢٥٧ .

أوْ أخطأنا ، رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْراً[١] كما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَالاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلاَنَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ « الٓمٓ اللهُ لا إلٰهَ إلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ[٢] .

وَعَنَتِ الْوُجُوهُ[٣] لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً « وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلاَ يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً[٤] .

---

(٤) عن القاسم بن عبد الرحمن رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه =

(١) « ولا تحمل علينا إصراً » الإصر : الأمر الذى يثقل حمله . سورة البقرة آية ٢٨٦ .

(٢) سورة آل عمران آية ٢ .

(٣) « وعنت الوجوه للحى القيوم » . أى خضعت لله تعالى .

(٤) « ولا هضما » . أى بنقص من حسناته . سورة طه آية ١١٢ .

حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ[1] (سبعاً) .

قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ، وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبِيلًا ، وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ

= وسلم أن اسم الله الأعظم في ثلاث سور من القرآن : في سورة البقرة وآل عمران ، وطه . قال القاسم : فالتمستها فوجدتها في سورة البقرة آية الكرسي « الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وفي سورة آل عمران . « الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم » وفي سورة طه . « وعنت الوجوه للحي القيوم » رواه الحاكم ولم يتعقبه الذهبي .

(١) عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال في كل يوم حين يصبح وحين يمسي : حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله عز وجل ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة » أخرجه ابن السني وابن عساكر مرفوعا ، وأخرجه أبو داود موقوفاً على أبي الدرداء .

(١) سورة التوبة آية ١٢٩

مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيراً(١) .

أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ • فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ • وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ • وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ(٢) .

---

(١) عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قرأ فى مصبح أو ممسى (قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن) الى آخر السورة لم يمت قلبه فى ذلك اليوم ولا تلك الليلة » أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس .

(٢) عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه قال : وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سرية فأمرنا أن نقرأ إذا أمسينا وإذا أصبحنا (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً) الآيات فقرأنا فغنمنا وسلمنا » أخرجه ابن السنى وأبو نعيم وابن منده . قال الحافظ : سند ابن منده لا بأس به .

---

(١) سورة الإسراء آية ١١١

(٢) سورة المؤمنين آية ١١٨

فَسُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ •
وَلَهُ الْحَمْدُ فِى السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ
تُظْهِرُونَ[١] • يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ
تُخْرَجُونَ • وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا
أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ[٢] • وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ
مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ
مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ •
وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ
وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِى ذٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ • وَمِنْ آيَاتِهِ

---

(١) « وحين تظهرون » : أى تدخلون فى الظهيرة .
(٢) « ثم إذا أنتم بشر تنتشرون » : أى تنتشرون فى الأرض .

مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ(١) إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ • وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ
الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ •
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا
دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ • وَلَهُ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ(٢) .

---

(٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح : فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ، وله الحمد في السموات والأرض وعشياً وحين تظهرون . إلى (وكذلك تخرجون) أدرك ما فاته في يومه ذلك ، ومن قالهن حين يمسي أدرك ما فاته في ليلته » رواه أبو داود .

---

(١) « وابتغاؤكم من فضله » . أي تصرفكم في طلب المعيشة بإرادته سبحانه وتعالى .

(٢) « كل له قانتون » . أي مطيعون سورة الروم آية ٢٦ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • حٰمٓ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ • غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ(١) شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ(٢) لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ(٣)

هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحِيمُ • هُوَ اللهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ(٤) السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ

---

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قرأ حم المؤمن إلى : (إلى المصير) وآية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ، ومن قرأهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح » أخرجه الترمذي والدارمي وابن السني والمروزي .

---

(١) « وقابل التوب » : أي التوبة .

(٢) « ذي الطول » : أي الإنعام الواسع .

(٣) « إليه المصير » : أي المرجع . سورة غافر آية ٣ .

(٤) « القدوس » : أي المنزه عن كل نقص ، الطاهر عما لا يليق به و « المهيمن » : الشهيد على عباده بأعمالهم .

الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ • هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ(١) الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا(٢) • وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا(٣) • وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا • يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا • بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا • يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا(٤) لِيُرَوْا

---

(١) عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار فمات في ذلك اليوم أو الليلة فقد ضمن الله له الجنة » أخرجه البيهقي .

---

(١) « البارىء » . أي المنشىء من العدم . سورة الحشر آية ٢٤

(٢) « إذا زلزلت الأرض زلزالها » . أي حركت لقيام الساعة .

(٣) « وأخرجت الأرض أثقالها » . كنوزها وموتاها فألقتها على ظهرها .

(٤) « يصدر الناس أشتاتاً » . أي متفرقين فآخذ ذات اليمين إلى الجنة وآخذ ذات الشمال إلى النار .

أَعْمَالَهُمْ • فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ • وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ[١] .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ • لَاأَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ • وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ • وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ • وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ • لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ[٢] .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ[٣] • وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجًا[٤]

---

(١) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن » رواه الترمذى والحاكم من حديث يمان بن المغيرة .

(٢) فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما : « قل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن » رواه الترمذى والحاكم وقال : صحيح الإسناد .

---

(٣) « إذا جاء نصر الله والفتح » . أى فتح مكة .

(٤) « يدخلون فى دين الله أفواجاً » . أى جماعات فوجاً بعد فوج بعد ما كان يدخل فيه واحد واحد وذلك بعد فتح مكة ، جاءه العرب من أقطار الأرض طائعين .

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا[١] .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ • اللَّهُ الصَّمَدُ[٢] لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا[٣] أَحَدٌ • ثلاثًا .

بِسمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ[٤] مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ[٥] إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ[٦] فِي الْعُقَدِ • وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ

---

(١) فى حديث أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أصحابه . « أليس معك إذا جاء نصر الله والفتح ؟ » قال : بلى . قال : « ربع القرآن » رواه الترمذى وقال : حديث حسن .

---

(٢) « الله الصمد » . أى المقصود فى الحوائج على الدوام

(٣) « ولم يكن له كفواً أحد » . أى لم يكن له أحد مكافئاً ومماثلا .

(٤) « الفلق » . الصبح .

(٥) « ومن شر غاسق إذا وقب » . أى الليل إذا أظلم .

(٦) « ومن شر النفاثات » . أى الساحرات اللاتى ينفثن « فى العقد » . أى فى عقد الخيط حين يرقين عليها شبه النفخ كما يفعل من يرقى .

إِذَا حَسَدَ[١] (ثلاثا).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ • قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ • مَلِكِ النَّاسِ • إِلَهِ النَّاسِ • مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ[٢] الْخَنَّاسِ • الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ • مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (ثلاثا) .

أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ[٣] (ثلاثا) .

---

(١) عن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أنه قال : « خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فأدركناه فقال : (قل) فلم أقل شيئاً . ثم قال : (قل) فلم أقل شيئاً . ثم قال : (قل) . فقلت : يا رسول الله ما أقول ؟ قال : قل هو الله أحد ، والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء » أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح .

(٢) « من شر الوسواس » . أي من شر الشيطان . « الخناس » . الذي يخنس ويتأخر عن القلب كلما ذكر الله تعالى .

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله =

(٣) « وإليه النشور » : أي المرجع .

أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَعَلَى دِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ ، وَعَلَى مِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً [1] وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [2] (ثلاثاً)

اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ وَسِتْرٍ ، فَأَتِمَّ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَعَافِيَتَكَ وَسِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ [3] (ثلاثاً) .

= عليه وسلم يقول إذا أصبح : « أصبحنا وأصبح الملك لله ، والحمد لله لا شريك له لا إله إلا الله وإليه النشور » ، وإذا أمسى قال . « أمسينا وأمسى الملك لله ، والحمد لله لا شريك له ، لا إله إلا الله وإليه المصير أخرجه ابن السنى والبزار . وقال الهيثمى . إسناده جيد .

(٢) عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا إذا أصبحنا أن نقول . « أصبحنا على فطرة الإسلام ، وكلمة الإخلاص ، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً ، وما كان من المشركين » وإذا أمسينا مثل ذلك ، أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد فى زوائده .

(٣) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال . قال رسول الله صلى الله =

---

(١) « حنيفاً » قال ابن سيده فى المحكم : الحنيف المسلم الذى يتحنف عن الأديان أى يميل إلى الحق .

اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي من نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فمِنْك وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَلَكَ الشُّكْرُ(١) (ثلاثاً)

يَا رَبِّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ(٢) (ثلاثاً).

= عليه وسلم . « من قال . اللهم إنى أصبحت منك فى نعمة وعافية وستر فأتم على نعمتك وعافيتك وسترك فى الدنيا والآخرة ثلاث مرات إذا أصبح وإذا أمسى كان حقاً على الله عز وجل أن يتم عليه نعمته » رواه ابن السنى .

(١) عن عبد الله بن غنام البياضى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . « من قال حين يصبح . اللهم ما أصبح بى من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك ، فلك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ، ومن قال مثل ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته » رواه أبو داود والنسائى وابن حبان فى صحيحه .

(٢) عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال . يا رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك فعضلت بالملكين (أعيتهما) فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى السماء . فقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندرى كيف نكتبها ؟ قال الله عز وجل وهو أعلم بما قال عبده . ماذا قال عبدى قالا : يا رب إنه قد قال : يا رب لك الحمد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم =

رَضِيت بِاللهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَرَسُولًا[1] (ثلاثًا) .

سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ ، عَدَدَ خَلْقِهِ وَرِضَا نَفْسِهِ ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[2] (ثلاثًا) .

بِسْمِ اللهِ الَّذِي لَا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ

= سلطانك . فقال الله عز وجل لهما : اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها . رواه الإمام أحمد وابن ماجه ورجاله ثقات .

(١) عن أبي سلام رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعاً أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال إذا أصبح وإذا أمسى : رضينا بالله رباً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد رسولا ، كان حقاً على الله أن يرضيه » رواه أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم .

(٢) عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها ، أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة ، حين صلى الصبح ، وهي في مسجدها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال : « ما زلت اليوم على الحال التي فارقتك عليها ؟ » قالت : نعم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن : سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » رواه مسلم .

ولا في السَّماءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ[1] ثلاثا .

اللَّهُمَّ إنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أنْ نُشْرِكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ نَعْلَمُهُ[2] ثلاثا .

أعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ[3] ثلاثا

---

(١) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يقول في كل صباح كل يوم ومساء كل ليلة : بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فلن يضره شيء » ، رواه أبو داود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح .

(٢) عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال : « يأيها الناس اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من دبيب النمل » فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله ؟ قال : « قولوا اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه » رواه أحمد والطبراني بإسناد جيد ، ورواه أبو يعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه : « يقول كل يوم ثلاث مرات » :

(٣) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : =

اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْعجْزِ وَالْكَسَلِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ ، وَأعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجال[1] ثلاثًا

اللَّهُمَّ عَافِنِى فى بَدَنِى ، اللَّهُمَّ عافِنِى فى سَمْعى ، اللَّهُمَّ عافِنِى فى بَصَرى ثلاثًا ، اللَّهُمَّ إنِّى أعُوذُ بِك

= « من قال حين يمسى ثلاث مرات : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمة(*) تلك الليلة » رواه ابن حبان فى صحيحه .

(١) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال : « يا أبا أمامة مالى أراك جالساً فى المسجد فى غير وقت صلاة ؟ » قال هموم لزمتنى وديون يا رسول الله ، قال : « أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك ، وقضى عنك دينك ؟ » قال : قلت : بلى يا رسول الله قال : « قل إذا أصبحت وإذا أمسيت . اللهم إنى أعوذ بك من الهم والحزن ، وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من الجبن والبخل ، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال » قال : ففعلت ذلك فأذهب الله همى ، وقضى عنى دينى . أخرجه أبو داود .

(*) « لم تضره حمة » . الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم . السم أو لدغة كل ذى سم .

مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ[1] ثَلَاثًا[2] .

اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ ، أَبُوءُ لَكَ[3] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ

---

(١) عن عبد الرحمن بن أبى بكرة رضى الله عنه أنه قال لأبيه : يا أبت إنى أسمعك تدعو كل غداة : اللهم عافنى فى بدنى ، اللهم عافنى فى سمعى ، اللهم عافنى فى بصرى ، اللهم إنى أعوذ بك من الكفر والفقر ، اللهم إنى أعوذ بك من عذاب القبر ، لا إله إلا أنت ، تعيدها حين تصبح ثلاثاً ، وثلاثاً حين تمسى ؟ فقال . إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته رواه أبو داود وغيره .

(٢) هذا الدعاء بترتيبه وحروفه هو الذى رواه أبو بكرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا عنه به ابنه عبد الرحمن كما ترى فى الحديث . وكان فى الأصل الذى قدم إلى فيه تقديم وتأخير فأصلحته فليطمئن قراء المأثورات فإنما هى السنة النبوية الطاهرة التى نحبها ويحبها فضيلة الأستاذ المؤلف رضى الله عنه ووهب حياته لنصرتها ، عوض الله الإسلام والمسلمين به خيراً . (رضوان)

(٣) « أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبى » أى أقر وأعترف .

بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنتَ[1] ثلاثا

أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِي لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ[2] ثلاثا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ كَمَا

---

(١) عن شداد بن أوس رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « سيد الاستغفار اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت ، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي ، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . من قالها موقناً بها حين يمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، ومن قالها موقنا بها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة » رواه البخاري وغيره .

(٢) عن زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : سمعت أبي يحدثنيه عن جدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه غفر له وإن كان فر من الزحف » رواه أبو داود والترمذي والحاكم ، وقال صحيح على شرط البخاري ومسلم

بارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إبراهِيمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا إبراهِيمَ فى الْعَالَمِينَ ؛ إنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ[١] (عَشْرًا)

سُبْحَانَ اللهِ ، وَالحمدُ للهِ ، وَلاإلٰهَ إلَّا اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ[٢] (مِائة) .

---

(١) عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من صلى على حين يصبح عشراً ، وحين يمسى عشراً أدركته شفاعتى يوم القيامة » رواه الطبرانى .

(٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « من سبح الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حج مائة حجة ، ومن حمد الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن حمل على مائة فرس فى سبيل الله ، أو قال . غزا مائة غزوة ، ومن هلل الله مائة بالغداة ومائة بالعشى كان كمن أعتق مائة رقبة من ولد إسماعيل ومن كبر الله مائة بالغداة ومائة بالعشى لم يأت فى ذلك اليوم أحد أكثر مما أتى به إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قال » أخرجه الترمذى وقال حديث حسن ، وأخرج نحوه النسائى .

وعن أم هانىء رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها . « يا أم هانىء إذا أصبحت فسبحى الله مائة ، وهلليه مائة واحديه مائة ، وكبريه مائة ، فإن مائة تسبيحة كمائة بدنة تهدينها ، ومائة تهليلة لا تبقى ذنباً قبلها ولا بعدها » أخرجه الطبرانى .

لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»[1] (عشراً) .

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ[2] (ثلاثاً) .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَنَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا

---

(١) عن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « من قال حين يصبح : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كتب الله عز وجل له بكل واحدة قالها عشر حسنات ، وحط عنه عشر سيئات ، ورفعه بها عشر درجات ، وكن له كعتق عشر رقاب ، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره ، ولم يعمل يومئذ عملا يقهرهن . وإن قالها حين يمسي فمثل ذلك » أخرجه أحمد والطبراني وسعيد بن منصور وغيرهم .

(٢) عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من قال . سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له » رواه النسائي والطبراني والحاكم وغيرهم .

عَدَدَ مَا أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، وَخَطَّ بِهِ قَلَمُكَ ، وَأَحْصَاهُ كِتَابُكَ ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ ، وَعَنِ التَّابِعِينَ وَتَابِعِيهِمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١)

الوظيفة الصغرى

إذا وجد الأخ ضيقاً فى وقته ، أو فتوراً فى نفسه ، أو فى إخوانه إذا كان يقرأ الوظيفة بهم ، فليختصرها على هذا النحو : يقرأ الاستعاذة والفاتحة وآية الكرسى

---

(١) قال الإمام النووى فى الأذكار . روينا فى حلية الأولياء عن على كرم الله وجهه : « من أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى آخر مجلسه أو حين يقوم . سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين » .

وخواتيم البقرة وسورة الإخلاص والمعوّذتين كل منها (ثلاثا) ، ثم يتبع ذلك بالأذكار الواردة إلى الاستغفار الأخير : « أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَىُّ الْقَيُّومَ . . » الخ ، ثم يتبع الاستغفار مباشرة بصيغة : « سُبْحَانَكَ اللهُمَّ وَبِحَمْدِكَ » إلى آخر الوظيفة .

قیمت : ۸۰ ریال

چاپ اول ۱۰۰۰۰ نسخه چاپ پیام ۱۳۷۰

نشر احسان

ناصرخسرو کوچه حاج نایب

تلفن ۳۹۲۷۵۰